﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (179-180)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 أحد عشر مقطعًا و يكتمل عِقدُ الزهراوَين .

♦️ ثبتكنّ الله و تقّبل منكن .

⬛ تصحبنا الآيتان التاسعةُ و السبعون و الثمانون بعد المئة .

🔘علمتنا آيات الأسبوع :

1 أن الشهداء يستبشرون بنعمةٍ و فضل من إله عظيم لا يُضيعُ أجر المؤمنين فيحفظها و يُنمّيها لهم .

2 أن المؤمنين استجابوا لله و لنداء الرسول بالخروج للقتال رغم الجراح و الآلام النفسية التي أصابتهم في غزوة أُحد ، لِمن أحسن منهم و اتقى أجرٌ عظيم .

3 هؤلاء المؤمنون هدّدهم الناس و أرعبوهم بتجهيزات عدوهم للقضاء عليهم ، فما زادتهم حربُ الأعصاب هذه إلا إيمانًا و قالوا حسبنا الله و نِعم الوكيل .

4 لثبات المؤمنين أمام حملات التهديد رجعوا بنعمة ، فلم يكن قِتال و لا أصابهم أذىً و أخذوا أجر الجهاد كاملًا مُكلّلًا برضى ذي الفضل العظيم سبحانه .

5 مصدر هذه الحملات و التخويف هو الشيطان ، فهذا أسلوبه مع أوليائه ، و أنتم يا مؤمنون لستم منهم فلا تخافوهم و خافوا الله وليّكم إن كنتم مؤمنين حقًا.

6 لا تحزن على من رغبتَ بهدايته و سعيتَ إليها لكنّه سارع إلى الكفر بكلّ قوّته ، هذا لا يضّرُ إلا نفسه و لن يكون له حظٌّ من نعيم الآخرة بل له عذابٌ عظيمٌ .

7 إنّ هؤلاء الذين حرصوا على الكفر و شرَوه بالايمان ، لن يضّروا الله شيئًا و لهم عذابٌ مؤلمٌ .

8 لا تحسبوا أن إمهال الكافر و إعطاء الله له من متاع الدنيا خيرٌ له؛ بل هو استدراج ليزداد حسابه و آثامه و له عذابٌ يُهينه .

(179) {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ}.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

💥**معنى الآية** : ما كان من حكمةِ اللّٰه أن يترك عباده المؤمنين على نفس الحال التي هم عليها من اختلاطهم بالمنافقين تحت مسمى الإسلام الذي يجمعهم من دون أن يُعرف المؤمن من المنافق و يتميّز عنه.

📌**ما أهمية هذا التفريق و التمييز بينهم ؟**

✅ليحذرهم المؤمنون و لئلا يتأثّروا بسموم المنافقين الذين يثّبطون المؤمنين عن طاعةِ اللّٰه و يشمتون بمصائب المؤمنين و يحاولون هدم الدِّين باسمِ الإسلام و بأنهم مسلمون.

📌**كيف سنعرف المؤمن من المنافق ما دام يُعلن إسلامه و يُصلي معنا و يعملُ مثلنا ؟**

✅الأمر يتعلقُ بما في قلبِ و نفسِ المنافق وهذا غيب .

■ **(وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ).**

📌**ما السبيل إلى معرفة المنافق إذًا؟**

✅ أن يُسبب اللّٰهُ أسبابًا و حوادث و هزائم تكشفهم كما حدث في غزوة أُحد.

📌**من الذين يطلعهم اللّٰه على الغيب ؟**

■ **(وَلَٰكِنَّ اللّٰهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ):**

⚡ لكنّ اللّٰه يختار من رسله من أراد أن يطلعهم اللّٰه على بعض الغيب ،و منه ما أطلع اللّٰه نبيه محمدًا على عددٍ من المنافقين.

■ **(فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ):**

⚡ فحقّقوا إيمانكم باللّٰه تعالى و بجميع رسله .

📌**كيف نحقّق إيماننا ؟**

✅بالتصديق التام ،و الطاعةِ و الاستسلام الذي أراده اللّٰه.

■ **(وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ):**

⚡ إن آمنتم و اتقيتم فقد استحققتم الأجر العظيم .

(180) {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلِلّٰهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}.

⚫الآيةُ السابقة شجعت على بذل الأرواح بالجهاد.

⚫هذه الآية شجَّعت على بذل الأموال للّٰه .

💥**معنى الآية** : لا تظنّنّ يا محمد و لا يظنّنّ هؤلاء الذين يبخلون بأموالهم التي رزقهم اللّٰه إيَّاها ، يبخلون عن أداء حق اللّٰه فيها ، لا يحسبوا ذلك البخلَ خيرًا لهم و أنهم يحافظون على أموالهم بهذه الطريقة ، بل هذا البخل شرٌّ لهم في الدنيا و الآخرة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

■ (سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ):

⚡ سيحيط هذا المال بأعناقكم و تعذَّبون به ، و لله وحده الملك النهائي للسموات و الأرض و هو الخبير بنواياكم و أعمالكم و سيجازيكم عليها .

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner